Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (48): 30 Dec 2021
P: 197 - 215

ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (48): 30 ديسمبر 2021 م
ص: 197 - 215

The absence of the fathers' role and its impact on school bullying among adolescents

Nagham Anis Haifa
Faculty of Education || Damascus University || Syria

Abstract: The present study aimed to reveal the level of school bullying among the members of the research sample, and to reveal the differences in the level of school bullying among the members of the research sample according to the following variables (gender, school class, type of absence).The research sample consisted of (90) teenage boys and girls from the class the eighth and eleventh from the Damascus countryside governorate, and the researcher used a scale (Mohammed, 2020).The results of the research showed the presence of a medium level of school bullying among the members of the research sample, and the presence of statistically significant differences among the research sample according to the study variable (gender) on the scale of school bullying. And the absence of statistically significant differences among the members of the research sample according to the study variables (school class- type of absence) on the scale of school bullying.

Keywords: The absence of the role of parents, school bullying, adolescents.

غياب دور الآباء وأثره على التنمر المدرسي لدى المراهقين

نغم أنيس هيفا
كلية التربية || جامعة دمشق || سوريا

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث، والكشف عن الفروق في مستوى التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث تبعا للمتغيرات التالية (الجنس، الصف المدرسي، نوع الغياب)، تكونت عينة البحث من (90) مراهقاً ومراهقة من طلاب الصف الثامن والحادي عشر من محافظة ريف دمشق واستخدمت الباحثة مقياس (محمد، 2020) وبينت نتائج البحث وجود مستوى متوسط من التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الدراسة (الجنس) على مقياس التنمر المدرسي؛ لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغيرات الدراسة (الصف المدرسي، نوع الغياب) على مقياس التنمر المدرسي.

الكلمات المفتاحية: غياب دور الآباء، التنمر المدرسي، المراهقين.

1. مقدمة البحث:

تشكل المدرسة مكانا آمنا للتعلم حيث توفر البيئة الملائمة التي تتيح للطلبة تطوير إمكانياتهم الفكرية والاجتماعية وتنمي شخصيتهم من كافة جوانبها، وتعد الأسرة والمدرسة بيئتان مكملتان لبعضهما البعض فهنا لابد من بيان أهمية دور الأسرة فهي المؤسسة الأساسية للتنشئة الاجتماعية للفرد والتي تشكل شخصيته وسلوكه. فحيث بات التنمر المدرسي ليس بالأمر الجديد علينا، فهو سلوك يتعرض له العديد من الطلبة في المدرسة إما كشخص يتعرض للتنمر أو يتورط في السلوك أو كشاهد فمثل هذه السلوكيات قد تسبب لهم الأذى الجسدي أو النفسي.

فكان أول من أشار إلى مصطلح التنمر في المدارس هو النرويجي " دان أولويس" (Dan Olweus) وكان ذلك في عام (1978) حيث درس المشكلات التي يتعرض لها المتنمرون وضحاياهم. (أبو الديار، 2012، 19)

فنجد أن غالبية الطلاب المتنمرون لديهم العديد من المشاكل الأسرية فمعاملة الوالدين لبعضهم البعض ومعاملتهم لأبنائهم يؤثر على كيفية معاملتهم لأقرانهم.

كما أن استخدام الوالدين لأساليب تربية متنوعة وتعرضهم للعنف المنزلي قد يرتبط بزيادة سلوك التنمر، بينما علاقة الوالدين المليئة بالحب والعطف والاهتمام قد تحد من سلوكيات التنمر لدى الطلبة.

ومن زاوية أخرى هو أن غالبية الطلاب الذين يتعرضون للتنمر بشكل متكرر لديهم بعض الخصائص المشتركة قد تشمل هذه الشخصية التي تميل نحو الحذر والخجل والانطواء، وانخفاض الثقة بالنفس والقلق والتعاسة.

وعليه فإن البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن بعض المتغيرات التي قد تلعب دوراً هاماً في ظهور أو خفض سلوكيات التنمر لدى طلاب المدارس، وما إذا كان التنمر المدرسي يتأثر بوجود الآباء أو غيابهم.

مشكلة البحث:

المراهقة هي فترة التغيرات والتحديات، خاصة فيما يتعلق بالسلوك والتوجه النفسي والتفاعلات الاجتماعية. في هذه المرحلة من الحياة، يكون الأفراد عرضة بشكل خاص لتأثير التفاعلات الاجتماعية السلبية على الصحة، (Andrade et al, 2019,326)

فنظرا لحساسية المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة نرى العديد من السلوكيات التي تظهر لديهم ومنها التنمر المدرسي فهو أمر منتشر في هذه المرحلة بكثرة وبشكل مثير للقلق في ظل الأوضاع والظروف الراهنة.

حيث يهدف الطلبة من خلال التنمر إلى ايقاع الأذى الجسمي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب متنمر (مستقو) على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر. (الصبحيين، القضاة، 2013، 5).

مما دعا ذلك إلى الاهتمام بداية بعلاقة التنمر بالجو المدرسي بعيدا عن المعلمين والأقران، فهناك العديد من جوانب المدرسة التي قد تظهر أو تثبط التنمر. قد تساهم التفاعلات بين المراهقين والمعلمين والمسؤولين داخل المدرسة في كيفية إدراك المراهقين لمدرستهم اجتماعيا وعاطفيا. (volk,2016,181- 182)

بالإضافة إلى دور المدرسة الذي قد يساعد في ظهور التنمر لدى الطلبة، لا يمكن اغفال الجانب الأسري في ذلك فنشوء الطلبة في بيئة أسرية غير مستقرة تتخللها العديد من المشكلات فإنها تهيئ للطلبة بذلك الفرصة على تطوير العديد من المشاكل السلوكية والاجتماعية التي قد تسبب التنمر في المدرسة.

أفاد باحثون آخرون أن الطلبة الذين يتنمرون على أقرانهم من المرجح أنهم ينحدرون من عائلات يستخدم فيها آباؤهم أساليب لتربيتهم تشمل القسوة والعقاب والاستبداد، كما وصف المتنمرون عائلاتهم على أنها أكثر توجها نحو النزاع وأقل تنظيم، في حين أن الأبناء الذين يدركون آباؤهم باعتبارهم مكان ثقة بالنسبة لهم (أي يضعون حدود مع احترام استقلالية أبنائهم واستجابتهم لاحتياجاتهم) فهم أقل عرضة للانخراط في سلوك التنمر (georiou,stavrinides,2013,2).

حيث دلت دراسة (محمد، 2020) وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائيا بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى المراهقين، كما وضحت دراسة (شحرور، 2020) إلى أن التنمر اللفظي هو الشكل الأكثر شيوعا للتنمر بين الضحايا والضحية، وبينت دراسة (شايع، 2018) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الجنس

(ذكر/ انثى) تبعا لمتغير سلوك التنمر المدرسي، وكما بينت دراسة (الصهيوني، السناد، 2018) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة على مقياس التنمر المدرسي ودرجاتهم على مقياس السلوك الاجتماعي.

بينما أشارت دراسة (العازمي، 2020) إلى وجود فروق في القلق الاجتماعي بين كلا من البنين والبنات من فاقدي الأب بالطلاق من طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، ووضحت دراسة (يوسف، علي، 2016) على وجود فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني بين الاطفال الغائبين آبائهم تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، بينما أظهرت دراسة (ميسون، طاهري، 2013) أن نسبة كبيرة من المراهقين الغائب آبائهم عن البيت يعانون بالفعل من انخفاض التوافق النفسي.

وبناء على ذلك يكون للأسرة دور ذو أهمية ومؤثر في التعبير عن سلوك التنمر لدى طلاب المدارس، ومن هذا المبدأ فإن البحث الحالي يهدف إلى إظهار أهمية دور الآباء في الأسرة والآثار التي قد تترتب على غيابهم داخل الأسرة في ظهور التنمر المدرسي.

أسئلة البحث:

بناء على ما سبق تتلخص مشكلة البحث بالسؤال التالي:

1- ما دور غياب الآباء وأثره على التنمر المدرسي لدى المراهقين؟
2- ما مستوى التنمر المدرسي لدى أفراد العينة؟

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التنمر المدرسي تبعا لمتغير الجنس.
2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التنمر المدرسي تبعا لمتغير الصف المدرسي.
3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التنمر المدرسي تبعا لمتغير نوع الغياب.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- الكشف عن مستوى التنمر المدرسي.
2- الكشف عن الفروق في مستوى التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير (الجنس)،
3- الكشف عن الفروق في مستوى التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير (الصف المدرسي).
4- الكشف عن الفروق في مستوى التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير (نوع الغياب).

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من المتغيرات التي يستهدفها والمتمثلة (بغياب دور الآباء والتنمر المدرسي)، مما يتيح لنا فرصة لمعرفة مدى تأثير الآباء على سلوكيات أبنائهم ومهاراتهم الاجتماعية حيث أن سلوك التنمر له جذور في العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تعرض لها المتنمر. بالإضافة إلى قلة الدراسات المحلية التي تناولت

متغير غياب دور الآباء وعلاقته بالتنمر المدرسي، وعدم وجود دراسة محلية حسب علم الباحثة تناولت العلاقة بين غياب دور الآباء واثره على التنمر المدرسي، وقد تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة للمهتمين بالدراسات التي تتعلق بغياب دور الآباء. وحيث يمكن لهذه الدراسة أن تسهم في معرفة الجوانب التي تؤدي إلى التنمر المدرسي عند الطلبة ومساعدة العاملون في مجال التربية والتعليم (المعلمون، المرشدون النفسيون) في التخطيط لوضع برامج تضبط هذا السلوك وتستبدله بسلوكيات ايجابية وتطوير المهارات الاجتماعية المناسبة واستراتيجيات إدارة السلوك. كما قد تفيد نتائج البحث الحالي في توجيه أنظار الباحثين الآخرين إلى دراسة سلوك التنمر المدرسي وفق متغيرات أخرى توضحها نتائج الدراسة الحالية.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: تناول البحث الحالي موضوع غياب دور الآباء وأثره على التنمر المدرسي لدى المراهقين.
- الحدود البشرية: عينة من المراهقين من طلبة المرحلة الاعدادية والثانوية (الصف الثامن والحادي عشر).
- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في مدارس منطقة قدسيا في ريف دمشق.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث (في الفصل الثاني- شهري الثالث والرابع- للعام الدراسي 2021 -2020).

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **التنمر المدرسي (School Bullying):** عرفته هالة اسماعيل (2010) بأنه شكل من أشكال الإساءة للآخرين يحدث عندما يستخدم فرد أو مجموعة من الأفراد (متنمر أو متنمرون) قوتهم في الاعتداء على فرد أو مجموعة من الأفراد (ضحية أو ضحايا) بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي، أو لفظي، أو نفسي، أو اجتماعي، وله خصائص ثلاثة هي أنه أذى مقصود، ومتكرر، وعدم التوازن بين المتنمر والضحية. (الدسوقي، 2016، 12).
  - **التعريف الإجرائي:** ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التنمر المدرسي المستخدم في الدراسة الحالية.
- **غياب دور الأب (The absence of the father's role):** يمكن أن يشمل مجموعة من الظروف، بما في ذلك وجود أب غير موجود في حياة الفرد، أو فقده بسبب الوفاة او الطلاق أو الخلاف الأسري، أو الغياب من خلال التزامات العمل، أو التغيب عن مسكن الأسرة بسبب السجن أو الايداع في المؤسسات، أو وجوده جسديا ولكنه غائب بسبب عدم الاهتمام او الاهمال. (East et al, 2006, 285)
  - **التعريف الإجرائي:** هو أن الأب غير مقيم في منزل الأسرة إما بسبب العلاقات الأسرية الغير مستقرة والمضطربة كما في حالة (الطلاق) أو كاضطراره للغياب لفترات طويلة بسبب التزامات العمل أو كما في حالة الوفاة.
- **المراهقة:** يشار إلى المراهقة على أنها العمر الذي يتحول فيه الفرد من الطفولة إلى الشباب، ويحدث البلوغ في سن المراهقة. فالتغيرات التي يمر بها كل فرد هي اجتماعية وفسيولوجية ونفسية وسلوكية ومعرفية ونمائية واخلاقية. (Nayanika, anmol,2015,1)

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: الإطار النظري:

تعريف التنمر المدرسي:

يعرف دان أولويس النرويجي (Dan Olweus) الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس _ التنمر المدرسي (School bullying) بأنه: " أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة، وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثلا: بالتهديد، التوبيخ، الإغاظة والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الاشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله عن المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته". (ابراهيم، 2019، 10)

أنواع التنمر المدرسي:

الأنواع التالية من التنمر هي الأكثر شيوعا بين الأطفال والمراهقين وعادة ما تكون متداخلة:

- **جسدي**: ويشمل الضرب والركل والقرص واللكم والخدش والبصق وغير ذلك من أشكال الاعتداء الجسدي وإتلاف أو سرقة ممتلكات شخص آخر.
- **لفظي**: بما في ذلك المناداة بالأسماء، الإهانات، النكات أو الملاحظات أو المضايقات العنصرية أو الجنسية أو المعادية للمثليين، استخدام لغة موحية جنسيا أو مسيئة، التهديدات بالعنف، وتصريحات مسيئة.
- **علائقي/ اجتماعي**: يشمل نشر قصص غير صحيحة عن شخص ما، مع استبعاد شخص ما من الفئات الاجتماعية (العزلة الاجتماعية) والتعرض للإشاعات الكيدية.
- **التنمر الالكتروني**: يغطي أي نوع من أنواع التنمر يتم تنفيذه عبر وسيلة الكترونية مثل الرسائل النصية ومكالمات الهاتف الخلوي والصور ومقاطع الفيديو عبر كاميرات الهاتف المحمول والبريد الالكتروني وغرف الدردشة ومواقع الشبكات الاجتماعية والتطبيقات ومواقع الويب الأخرى. (NASP, 2019)

خصائص المتنمرون وضحاياهم:

يميل الأطفال والمراهقون الذين يتنمرون الى:

1- يكونون أكثر ايجابية تجاه السلوكيات العنيفة.
2- مشاهدة البرامج التلفزيونية حيث يتم تأييد العنف كوسيلة لاكتساب السلطة.
3- عدم التعاطف مع ضحاياهم.
4- يجدون صعوبة في اتباع القواعد وغالبا ما يجادلون بها الكبار.
5- التصرف باندفاع.
6- يتمتعون على الأقل بمتوسط تقدير الذات.
7- لديهم قوة جسدية أو اجتماعية أكثر من ضحاياهم ويمكن اعتبارهم قادة بين أقرانهم.

بينما يميل الأطفال والمراهقون الذين يتعرضون للتنمر عادة الى:

1. لديهم مهارات اجتماعية ضعيفة التطور وصعوبة في انشاء العلاقات مع الأقران.
2. لديهم القليل من الأصدقاء وقد يكونون معزولين اجتماعيا في المدرسة.

3. غير حازم أو ضعيف.
4. غير آمن / أو ضعف في احترام الذات بالإضافة إلى ذلك، الطلاب ذوي الاعاقة، وذوي الاحتياجات الخاصة، و/أو الاختلافات الجسدية، وأولئك الذين يتحدثون لغة أولى بخلاف اللغة الانكليزية، غالبا ما يكونون أهدافا للتنمر. (RoBison, 2010, 1- 2)

أسباب التنمر المدرسي:

هناك العديد من الأسباب المتداخلة التي تجعل الطالب يجنح إلى سلوك التنمر والتي يمكن تناولها مصنفة فيما يلي:

- **أسباب بيولوجية**: فالطلبة المتنمرون يتميزون بقوة جسمية تجعلهم يتفوقون على ضحاياهم، إلى جانب الاستعدادات الوراثية لديهم.
- **أسباب نفسية**: حيث أن المتنمرون تكون لديهم عدوانية واندفاعية تجاه الآخرين، إلى جانب الرغبة في السيطرة واستعراض القوي.
- **أسباب معرفية**: أن تكون لدى المتنمرين بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم، مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد بشكل خاطئ بأن الآخرين لديهم نوايا ومقاصد عدوانية تجاههم.
- **أسباب أسرية**: والتي تصنف ضمن أخطر الأسباب التي تولد سلوك المتنمر، ومن بينها ما يلي:
  1. المشكلات الأسرية: مثل انفصال الأب عن الأم أو كثرة الخلافات بينهما.
  2. التنشئة الأسرية الخاطئة: والتي تعتمد على العقاب البدني القاسي، واهانة الاطفال واهمالهم وتشجيع على العنف.
  3. انعدام التواصل بين الآباء والأبناء.
- **أسباب اجتماعية**: للمتنمر مكانة اجتماعية وشعبية عالية بين أقرانه، لأنهم يرون فيه القوة والقدرة على تحقيق مآربهم دون خوف أو تردد، وبالتالي يسعون دائما لإرضائه ودعمه ومساعدته عند الحاجة.
- **أسباب مدرسية**: وهي عديدة مثل نقص الرقابة، وكثرة عدد التلاميذ، ونوع المناخ الاجتماعي السائد في المدرسة، وفي هذا السياق أضاف وايتد أن التنمر في المدرسة قد يكون مصدره المعلمين، والادارة المدرسية، والنظام التربوي التعليمي ككل، ويحدث ذلك من خلال العلاقات السيئة بين المعلم والمتعلم، والتمييز بين التلاميذ، والاحتقار، والاقصاء، والعقاب بأنواعه، وغياب التحفيز. (ابراهيم، 2019، 20 -19)

التنمر المدرسي من وجهة نظر بعض مدارس علم النفس المختلفة:

- **النظرية التحليلية**: سلوك المتنمر هو نتاج للتناقض بين دافع الحياة والموت، وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجحوا.
- **النظرية التطورية**: فهي تشير إلى أن التنمر يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة، عندما يبدأ الأفراد يدافعون عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية. (أبو الديار، 2012، 72 -71)
- **النظرية السلوكية**: تنظر إلى سلوك التنمر على أنه سلوك تتعلمه العضوية، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريد، فإنه يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا. (الصبحيين، القضاة، 2013، 49)

- **نظرية التعلم الاجتماعي**: يرى أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا مهما في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم، كما يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك متعلم ويعزون ذلك إلى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره، فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة النماذج العدوانية عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم. (الدسوقي، 2016، 33)

ثانيا: غياب دور الأب:

يؤثر الآباء على أبنائهم بشكل مباشر وغير مباشر، فكلا المسارين أساسيين لفهم شامل لدور الآباء، فيكون تأثير الآباء على أبنائهم بشكل مباشر من خلال سلوكهم والمواقف والرسائل التي ينقلونها لأبنائهم، فتظهر الآثار المباشرة لدور الآباء بشكل خاص بطبيعة العلاقة والتفاعل الذي يحدث بين الآباء والأمهات، لأن الآباء عادة ما يقضون وقت أقل مع أبنائهم، بينما يكون تأثير الآباء على أبنائهم بشكل غير مباشر من خلال تأثيرهم على الآخرين والظروف الاجتماعية التي تؤثر على نمو الأبناء. (Lamb, 2004, 8-9)

فمن المهم هنا ايلاء أهمية إلى أن غياب الأب عن الأسرة له العديد من الآثار بالإضافة إلى اختلاف سبب الغياب فيجب ايلاء أهمية بالغة لذلك، لأنه هناك فروق بين غياب الأب بسبب التزامات العمل (أي عمل الاب بعيدا عن المنزل) وغياب الأب المرتبط بتفكك الأسرة أو اضطراب العلاقة بين الوالدين، فعندما لا يرتبط غياب الأب بسبب انهيار الأسرة أو عدم استقرار العلاقة الوالدية، فهنا تقل الآثار الضارة على الأبناء بشكل كبير. (East et al, 2006, 285)

فنجد دراسة Barber and Eccles (1992) التي اهتمت بدراسة التأثير الطويل المدى على التطلعات المهنية والعلاقات الشخصية والهوية الذاتية للمراهقين الذين كانت عائلاتهم أي الوالدين فيها منفصلين (الطلاق) والعائلات التي تقوم بها الأم فقط في رعاية وتربية المراهقين دون وجود الأب. فوجدوا أن المراهقين الذين عانوا من غياب الأب لديهم ثقة أقل بأنفسهم، وانخرطوا في نشاط جنسي مبكر ولديهم انجازات عامة أقل مقارنة بالمراهقين من العائلات التي يعيش فيها الأبناء مع الأبوين. بالإضافة إلى ذلك، لوحظ تأثير سلبي على العلاقات الشخصية، فهذه الاستنتاجات تختلف بين المراهقين وفقا لسبب الغياب للأب. كما أن هناك عوامل سلبية اضافية لغياب الأب مثل: الحالة الاجتماعية والاقتصادية المتدنية التي من شأنها أن تؤدي إلى تفاقم هذه النتائج. (East et al, 2006, 289)

فبناء على ذلك أي تغيير يطرأ على هيكل الأسرة وقيامها بأدوارها له تأثيرات مختلفة على الأبناء في أن يجعلهم ينمو بشكل صحيح ويحافظوا على صحتهم الجسدية والنفسية، فالعلاقة القائمة بين الأبوين هي علاقة محورية في حياة الأبناء وفي تشكيل شخصيتهم وتفاعلاتهم وعلاقاتهم المستقبلية مع الآخرين.

الآثار السلبية لغياب الأب:

إذا كان للآباء أهمية فريدة في حياة الأبناء، فإن غيابه سيكون له العديد من الأثار السلبية في حياتهم، فتشمل هذه الآثار السلبية في حياة الأبناء النواحي العاطفية أو الجسدية، أو معدلات تسرب أعلى في المدارس الثانوية، ومعدلات أعلى لانحراف المراهقات، والبطالة، والسجن، واصابتهم بالاضطرابات الجسدية.

فكما أن غياب دور الأب يؤثر على المراهقات الإناث أكثر من المراهقين الذكور، فأكد ذلك دراسة أجراها Reeb and Conger (2009) لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لكيفية استجابة المراهقين للأسباب المختلفة لغياب الأب، فوجدوا أن المراهقات الإناث يتأثرن أكثر بكثير من المراهقين الذكور عندما تفتقر العلاقة بين الآباء والأبناء إلى

التواصل والقرب، فكانت هؤلاء الإناث أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والنقص العاطفي نتيجة غياب الأب. Dickerson, 2011, 2_3))

فبذلك يكون لغياب الأب عن الأسرة له العديد من الآثار السلبية بغض النظر عن تنوع أسباب الغياب سواء بسبب الفقد او الطلاق أو العمل فجميعها لها آثار وأضرار مختلفة على الصحة النفسية للمراهقين.

ثانيا: الدراسات السابقة:

أ- دراسات بالعربية:

- **دراسة (ميسون، طاهري، 2013) الجزائر:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الغياب المستمر للأب على التوافق النفسي للمراهق المتعلم، معرفة مدى معاناة هذه الفئة من الناحية النفسية بسبب هذا الغياب المستمر، اما أدوات الدراسة، فتمثلت في مقياس التوافق النفسي من اعداد زينب الشقير، وشملت عينة الدراسة (40) تلميذ من المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من المراهقين الغائب آبائهم عن البيت يعانون بالفعل من انخفاض التوافق النفسي.
- **دراسة (يوسف، علي، 2016) السودان:** هدفت هذه الدراسة للتعرف على تأثير غياب الآباء على السلوك العدواني للأطفال وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات مثل: نوع الطفل وعمر الطفل، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس السلوك العدواني من اعداد سناء محمد الحسن (2009)، وشملت عينة الدراسة (150) طفل غائبين آبائهم، منهم (75) ذكور و(75) إناث، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (15,6) سنة، وبينت نتائج الدراسة: أن السلوك العدواني لدى الأطفال الغائبين آبائهم يتسم بالارتفاع الدال احصائيا، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني بين الاطفال الغائبين آبائهم تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني بين الاطفال الغائبين آبائهم تعزى لمتغير العمر.
- **دراسة (شايع، 2018)، العراق:** هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، والصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، والفروق ذات الدلالة الاحصائية لسلوك التنمر المدرسي وفق متغير الجنس (ذكر/ أنثى)، والفروق ذات الدلالة الاحصائية للصحة النفسية على وفق متغير الجنس (ذكر/ أنثى)، والعلاقة الارتباطية بين سلوك التنمر المدرسي والصحة النفسية، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس سلوك التنمر المدرسي من إعداد الصبحيين (2007)، تكونت العينة من (100) طالب وطالبة من مرحلة المتوسطة، وكشفت نتائج الدراسة: أن سلوك التنمر المدرسي وجد عند عينة البحث، وأن عينة البحث يعانون من اضطرابات في الصحة النفسية، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الجنس (ذكر/ انثى) تبعا لمتغير سلوك التنمر المدرسي، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الجنس (ذكر/ انثى) تبعا لمتغير الصحة النفسية، وهناك علاقة ارتباطية طردية بين سلوك التنمر المدرسي والصحة النفسية، فكلما زاد التنمر المدرسي قلت الصحة النفسية.
- **دراسة (الصهيوني، السناد، 2018)، سوريا:** هدفت الدراسة إلى تحديد درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة السلمية، ودراسة العلاقة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية، واستكشاف الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي ومقياس المهارات الاجتماعية وفق متغير (الجنس)، واستكشاف الفروق في اجابات أفراد عينة البحث (المتنمرين _ وغير المتنمرين) على مقياس المهارات الاجتماعية، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس التنمر المدرسي من إعداد الباحثة، مقياس المهارات الاجتماعية من اعداد الباحثة، أما عينة الدراسة: فبلغت عينة البحث من (150) طالبا وطالبة

من الصفوف (السابع _الثامن_ التاسع)، وكشفت نتائج الدراسة: أن درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الاساسي بمدينة السلمية كانت بدرجة متوسطة، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات الطلبة على مقياس التنمر المدرسي ودرجاتهم على مقياس السلوك الاجتماعي، وكما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة الذكور والإناث على مقياس التنمر المدرسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور _إناث) ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس (ذكور _ إناث)، وكما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة المتنمرين وغير المتنمرين على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح الطلبة غير المتنمرين.

- **دراسة (شحرور وآخرون، 2020) الأردن:** هدف الدراسة: هو التحقق من انتشار التنمر وارتباطاته وخبراته بين عينة وطنية من الطلاب الاردنيين المراهقين، تم جمع البيانات باستخدام الاستبانة ذاتية الإدارة حول التنمر في المدرسة، والتخطيط الاجتماعي الديموغرافي للمراهقين. تكونت من عينة تمثيلية وطنيا من (1083) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 17 -12سنة، وبينت نتائج الدراسة: كان انتشار التنمر بين المراهقين الاردنيين متوافقا مع الدراسات الدولية، أبلغ 7% عن تورطهم في التنمر كضحية و7.6% على أنهم متنمرون، و7.1% على حد سواء، كان التنمر اللفظي هو الشكل الأكثر شيوعا للتنمر بين الضحايا والضحية، في حين كان التنمر العلائقي هو التنمر الأكثر شيوعا للتنمر، كان الجاني أكثر انتشارا بين الذكور منه بين الإناث، أفاد الطلاب المراهقون الذين جاءوا من وضع اجتماعي اقتصادي متدني أو كان آباؤهم أميين عن تجربة ايذاء أكبر، أبلغ غالبية الطلاب الذين تعرضوا للتنمر عن مواقف سلبية من المارة وأولياء الامور والمعلمين تجاه التدخل او الاستجابة لتجربة التنمر.
- **دراسة (العازمي، 2020) الكويت:** هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في القلق الاجتماعي بين الأطفال المحرومين من الأب بالوفاة أو الطلاق. لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وتمثلت الأداة في استمارة بيانات شخصية من إعداد الباحث، مقياس القلق الاجتماعي من اعداد الباحث، تم تطبيقها على عينة بلغت عينة البحث من (150) طفل من الأطفال محرومي الأب والذين تتراوح أعمارهم بين (15,12) سنة، وكشفت نتائج الدراسة: وجود فروق في القلق الاجتماعي بين كلا من البنين والبنات من فاقدي الأب بالطلاق من طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، ووجود فروق في القلق الاجتماعي بين كلا من البنين والبنات من فاقدي الأب بالوفاة من طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، ووجود فروق في القلق الاجتماعي بين كلا من البنين من فاقدي الأب بالطلاق والبنين من فاقدي الأب بالوفاة من طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وكما توجد فروق في القلق الاجتماعي بين كلا من البنات من فاقدي الأب بالطلاق والبنات من فاقدي الأب بالوفاة من طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
- **دراسة (محمد، 2020) مصر**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (التوافق النفسي الاجتماعي، والعصابية) لدى المراهقين من الجنسين، والتعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المتغيرات موضوع الدراسة (التوافق النفسي، والعصابية)، والى الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر المدرسي والتي تعزى لمتغير النوع، وكذلك سعت الدراسة إلى الكشف عن امكانية التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال درجة الطالب على مقياس التوافق النفسي والعصابية معا، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس التنمر المدرسي (من إعداد الدكتور مجدي الدسوقي)، مقياس التوافق النفسي الاجتماعي (لهيو.م. بل ترجمة محمد عثمان نجاتي)، مقياس العصابية (من مقياس ايزنك للشخصية) تعريب وتقنين (أحمد محمد عبد الخالق) (1991)، تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من مدارس

التعليم الثانوي، وكشفت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائيا بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى المراهقين، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين التنمر والعصابية، كما توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التوافق النفسي والعصابية لدى المراهقين، وأن نسبة التنمر لدى المراهقين الذكور أعلى عنه من المراهقين الإناث، كما انه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال التوافق النفسي والعصابية.

ب- دراسات بالإنجليزية:

- **دراسة (IOWA STATE Ward ,2008):** هدفت هذه الدراسة إلى فحص الفروق في النتائج التعليمية للأبناء الذين يتغيب آبائهم إما بسبب الوفاة أو لأسباب أخرى مقارنة بالأبناء الموجودين في منزل الأبوين، وتمثلت أداة الدراسة في تم استخدام المتغيرات الديموغرافية، ومتغيرات النتائج التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (70) مراهق من الذين آبائهم متوفين، و(70) مراهقا من الذين آباؤهم موجودين ولكن لا يعيشون معهم في المنزل، و(70) مراهق من المقيمين مع آبائهم في المنزل، كشفت نتائج الدراسة أن الأبناء الذين ليس لديهم آباء لأي سبب من الأسباب كانوا متأخرين سنة دراسية كاملة عن الأبناء الذين يعيشون مع والديهم، كما أن الأبناء الذين آبائهم متوفين والمتغيبين لأسباب أخرى لم يختلفوا بشكل كبير بمقدار التعليم الذي يكمله كل منهم، ولم يكن هناك ارتباط بين عمر الابن عند وفاة الأب ومقدار التعليم الذي تم اكماله، ولكن كان هناك ارتباط صغير بين طول الفترة الزمنية التي قضاها الابن بدون أب بسبب وفاته والمستوى التعليمي الأعلى، كما أن الابناء المتغيب آبائهم لأسباب أخرى معدلاتهم أقل عند تخرج من المدرسة الثانوية والكلية مقارنة بالأبناء الذين لديهم أبوين، بينما الأبناء الذين آبائهم متوفين لا يتأثرون، كما أشارت النتائج الأخرى إلى أن كل من الأبناء الذكور والأبناء الامريكيين من أصل افريقي الذين غاب آباؤهم لأسباب أخرى كان لديهم درجات أقل في المعدل التراكمي من الإناث أو الأبناء البيض، والأبناء من كلا المجموعتين (ذكور وأمريكيون من أصل افريقي) أكملوا تعليمهم لأن أمهاتهم كان لديهم دخل جيد.
- دراسة **(Greece papanikolao, et al, 2011)** : هدفت هذه الدراسة إلى التحقق مما إذا كانت الأسرة وطريقة تربية الأطفال تشكل أم لا عامل مؤثر في اظهار سلوكيات التخويف لدى الأطفال في البيئة المدرسية، وتمثلت أداة الدراسة في استخدام استبانة olweus bully/ victim، وثلاثة عشر أسئلة أخرى تشير إلى الأسرة من الاستبانة العام للسلوك الصحي في برنامج أبحاث أطفال المدارس (اطلقته منظمة الصحة العالمية)، وتكون مجتمع الدراسة من (460) طالب من الصف الثاني والثالث من الصفوف الاعدادية والصف الاول بالمدرسة الثانوية بمتوسط يبلغ من العمر 14.5 عاما، وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة كبيرة بين سلوكيات التنمر لدى الطلاب وسلوكيات الأبوة والأمومة المحددة المتعلقة بأساليب التربية والتأديب.
- **دراسة (Qureshi, Ahmad ,2014)** : هدفت هذه الدراسة إلى توضيح كيف يؤثر غياب الأب على الأداء الاكاديمي للأبناء. عينة الدراسة: أما أدوات الدراسة: فتم جمع البيانات على استمارة التقييم المعدة خصيصا، وجمع نتائج الطلاب لمدة سنين مصدقة من قبل رئيس المؤسسات المعنية، وتكونت عينة الدراسة من (45) طالب من طلاب الصف السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر من عمر 13الى 15سنة مقسمين إلى ثلاثة مجموعات على النحو التالي: مجموعة الأب الموجود، مجموعة الأب المتوفي، مجموعة الأب المطلق، كشفت نتائج الدراسة أن الابناء الذين آبائهم موجودين أظهروا أداء أكاديمي أفضل من الأبناء الذين آبائهم الغائبين، أما الأبناء المتوفي آبائهم والمطلقون أظهروا نفس الأداء الأكاديمي الذي يكشف أن حضور الأب يلعب دورا مهما جدا في الأداء الأكاديمي للأبناء.

- **دراسة Canada (Salmon, et al, 2018):** هدفت الدراسة إلى تقدير انتشار تسعة أنواع من التنمر والايذاء بين المراهقين في الصفوف من السابع إلى الثاني عشر، ودراسة كيفية اختلاف هذه التجارب وفقا للجنس والصف المدرسي، وتم استخلاص البيانات من مسح صحة الشباب في مانيتوبا، وتضمنت عينة الدراسة (64174) من طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في جميع أنحاء مانيتوبا، كندا، من الذكور والإناث من الصف السابع حتى الصف الثاني عشر، وأظهرت نتائج الدراسة حيث تم تقييم تسعة أنواع من الايذاء والتنمر لوحظت الفروق بين الجنسين والدرجات مع احتمال ابلاغ الفتيات عن ستة أنواع من الإيذاء اكثر من الفتيان، كانت احتمالات ايذاء التنمر أعلى في الصفوف من الثامن إلى الثاني عشر مقارنة بالصف السابع، تحتاج استراتيجيات التدخل الفعالة لمكافحة التنمر إلى معالجة مجموعة من أنواع الإيذاء، ويجب أن تأخذ في الاعتبار الجنس والصف المدرسي، يجب أن تبدأ التدخلات قبل الصف السابع وتستمر حتى نهاية الصف الثاني عشر.
- **دراسة Indonesia (waliyanti,& kamilah, 2019):** هدف هذا البحث إلى تحديد استجابات المراهقين على التنمر وآثاره عليهم في يوجياكارتا؛ الاستجابات والآثار، وتمثلت أدوات الدراسة: في الملاحظة والمقابلة، وتكونت عينة البحث من (14) شخصا، من أولياء الأمور والمراهقين والمعلمين، وكشفت نتائج الدراسة أن استجابات المراهقين للتنمر تشمل المقاومة والتجنب والصمت والخوف، وأن آثار التنمر يمكن أن يجعل الضحايا يعانون من اضطراب الشخصية الانعزالية أو تحويلهم كممثلين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

وفي ضوء ما سبق من عرض للدراسات السابقة نجد ما يلي:

اتفقت الدراسة الحالية مع متغير التنمر المدرسي والفئة المستهدفة المراهقين كما في دراسة شحرور (2020)، وكما اتفقت مع الدراسة الحالية مع دراسة محمد (2020)، وشايع (2018)، والصهيوني والسناد (2018)، من حيث متغير التنمر المدرسي والفئة المستهدفة المراهقين بينما اختلفوا من حيث تناول المتغير الآخر وهو غياب الآباء، واختلفت في دراسة waliyanti, kamilah (2019) من حيث استخدام الأدوات كانت الملاحظة والمقابلة.

بينما بالنسبة لمتغير غياب الآباء اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العازمي (2020)، ويوسف وعلي (2016)، وميسون وطاهري (2013) من حيث متغير غياب الأب والفئة المستهدفة المراهقين.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

"اتبعت الباحثة المنهج الوصفي بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم هذا المنهج بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة وحجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى" (عبيدات وآخرون، 2004، 191).

المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقين الغائبين آبائهم (طلاق، سفر) الذين تتراوح أعمارهم بين 14و17 عاماً في منطقة قدسيا ريف دمشق، وهم طلاب في مرحلتي التعليم الأساسي حلقة ثانية والتعليم الثانوي، (من الصف الثامن الأساسي والصف الثاني الثانوي).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (90) طالب وطالبة من طلاب الصف الثامن والحادي عشر في محافظة ريف دمشق للعام الدراسي 2021 -2020، تم اختيار العينة بطريقة مقصودة بتحديد عدد من المدارس في منطقة قدسيا وسحب عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

جدول رقم (1) توزع أفراد العينة وفق متغير الجنس

ذكور	إناث
45	45

جدول رقم (2) توزع أفراد العينة وفق متغير الصف المدرسي

الصف	الثامن	الحادي عشر
ذكور	25	20
إناث	30	15

جدول رقم (3) توزع أفراد العينة وفق متغير نوع الغياب

نوع الغياب	ذكور	إناث
مطلق	28	17
مسافر	19	26

أدوات الدراسة:

تم استخدام مقياس التنمر المدرسي من إعداد (محمد، 2020)، وذلك لقياس مستوى التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث، ويتألف المقياس من (40) عبارة مقسمة إلى (4) أبعاد، ولكل عبارة خمسة بدائل هي (دائما . غالبا . احيانا. نادرا. ابدا)، ووزعت الدرجات على هذه المستويات (1,2,3,4,5) على التوالي، حيث تأخذ عبارة دائما (5) درجات وعبارة ابدا (1)، وفي حال العبارات سلبية يتم عكس الدرجة، وتتراوح الدرجة الكلية بين (40 -200) والمتوسط هو (120) وكلما ارتفعت الدرجة دل على وجود تنمر مدرسي لدى الطلبة، وقامت الباحثة بدراسة خصائصه السيكومترية من صدق وثبات.

جدول رقم (4) توزع العبارات على أبعاد مقياس التنمر المدرسي

الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
التنمر النفسي	2- 3- 6- 7- 8- 10- 16- 17- 21- 24- 25- 30- 33- 38	14
التنمر اللفظي	1- 5- 9- 11- 12- 15- 19- 20- 23- 32- 36- 39- 40	13
التنمر الاجتماعي	4- 13- 14- 18- 27- 31- 35	7
التنمر الجسمي	22- 26- 28- 29- 34- 37	6

الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

للتأكد من صلاحية هذا المقياس للبحث الحالي، تم إجراء دراسة سيكومترية لمقياس التنمر المدرسي للتحقق من صدق المقياس وثباته، وصلاحيته للتطبيق لاعتماد نتائجه في البحث، فبعد أن تم عرضه على المحكمين وإجراء التعديلات عليه تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (34) مراهقا ومراهقة.

الصدق (Validity):

صدق المحتوى:

تم عرض المقياس في صورته الأولية المؤلفة من (40) عبارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والقياس والتقويم التربوي والنفسي، وذلك للاسترشاد بآرائهم حول ما تضمنه المقياس، وللتأكد من ملائمة بنوده للأهداف المرجوة منها، واقتراح ما يرونه من تعديلات، واتفقت آرائهم على مناسبة المقياس وصلاحيته للقياس حيث كانت معظم الملاحظات ايجابية.

الصدق البنيوي (طريقة الاتساق الداخلي):

تم التأكد من صدق البنيوي من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.318**	15	0.756**	29	0.586**
2	0.556*	16	0.623**	30	0.617**
3	0.462*	17	0.583**	31	0.517**
4	0.546**	18	0.544**	32	0.515**
5	0.650**	19	0.499**	33	0.618**
6	0.519**	20	0.428**	34	0.532**
7	0.591**	21	0.564**	35	0.675**
8	0.475**	22	0.647**	36	0.511**
9	0.869**	23	0.448**	37	0.534**
10	0.781**	24	0.531**	38	0.444**
11	0.520**	25	0.631**	39	0.542**
12	0.606**	26	0.537**	40	0.565**
13	0.501**	27	0.539**		
14	0.569**	28	0.714**		

** دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,01) * دال عند مستوى دلالة (0,05)

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين البنود مع الدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة احصائيا، مما يشير إلى أن هذه البنود مترابطة مع الدرجة الكلية لكل بعد، وبالتالي فإن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي.

الثبات (Reliability):

- معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach- Alpha):

تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ بعد تقدير درجات المقياس كاملة، وقد بلغت قيمة معامل ألفا (0.864)، وهي قيمة جيدة، مما يشير إلى ثبات المقياس.

- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس للتأكد من الاتساق الداخلي، وذلك بتجزئة المقياس إلى قسمين (البنود الفردية والبنود الزوجية) وإعطاء درجة لكل فرد على كل قسم من القسمين، ثم حساب معامل الارتباط بين قسمي المقياس مع تصحيح معامل الثبات. وتم استخدام معادلة سبيرمان براون لمعرفة قيمة معامل الثبات والتي بلغت (0.811)، وبناءً على ذلك يمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

4. نتائج الدراسة وتفسيرها:

- **إجابة السؤال الاول: ما مستوى التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث ؟**

للإجابة على هذا السؤال تم تقسيم درجات أفراد عينة البحث إلى ثلاثة مستويات (منخفض- متوسط- مرتفع) تبعا لدرجاتهم على مقياس التنمر المدرسي ووفقا لخصائص منحى التوزع الطبيعي (متوسط ±انحراف معياري واحد) على الشكل التالي:

- **أولاً**- تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة بشكل كامل على مقياس التنمر المدرسي، حيث بلغ متوسط الحسابي (144.47) وانحراف معياري (26.43).
- **ثانياً**- حدد المستوى المنخفض من التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث من خلال طرح متوسط الحسابي لأفراد العينة بالشكل الكامل من الانحراف المعياري (144.47 -26.43) =118.04 حيث اعتبرت هذه العلامة أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب بالمستوى المنخفض، كما تم جمع عدد أفراد عينة البحث الذين حصلوا على علامة (118.04) فأقل حيث بلغ عددهم (19) طالب وطالبة وتم حساب نسبتهم المئوية ومتوسطهم الحسابي وانحرافهم المعياري كما هو موضح بالجدول (6).
- **ثالثاً**- تم تحديد المستوى المرتفع من التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث من خلال جمع متوسط الحسابي لأفراد العينة بالشكل الكامل مع الانحراف المعياري (144.47+26.43) =170.9 حيث اعتبرت هذه العلامة أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب بالمستوى المرتفع، كما تم جمع عدد أفراد عينة البحث الذين حصلوا على علامة (170.9) فأكثر حيث بلغ عددهم (19) طالب وطالبة وتم حساب نسبتهم المئوية ومتوسطهم الحسابي وانحرافهم المعياري كما هو موضح بالجدول (6).
- **رابعاً**- حُدد المستوى المتوسط من التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث في الدرجات المحصورة بين (118.04وهي أعلى درجة في مستوى المنخفض) و(170.9وهي أدنى درجة في المستوى المرتفع) حيث بلغ عدد أفراد عينة البحث الذين كانت تقع درجاتهم بين هذين العددين (52) طالب وطالبة وتم حساب نسبتهم المئوية ومتوسطهم الحسابي وانحرافهم المعياري كما هو موضح بالجدول (6).

جدول (6) مستوى التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي

مستوى التنمر المدرسي	العينة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى المنخفض	19	%21	108.37	4.23
المستوى المتوسط	52	%58	144.50	15.15
المستوى المرتفع	19	%21	180.47	6.36
الكلية	90	%100	144.47	26.43

يتبين من الجدول السابق أن أغلبية أفراد عينة البحث كان مستوى التنمر المدرسي لديهم متوسط، حيث كان عددهم (52) طالباً وطالبة، وبنسبة مئوية بلغت (58%) من أفراد العينة، يليهم الطلبة الذين كان مستوى شعورهم بالتنمر المدرسي منخفض والمرتفع، حيث كان عددهم (19) طالباً وطالبة، وبنسبة مئوية بلغت (21%) من أفراد العينة، والشكل (7) يبين النسب المئوية لمستوى الطلبة (أفراد عينة البحث) بالتنمر المدرسي وذلك من خلال تحليل إجاباتهم على مقياس التنمر المدرسي.

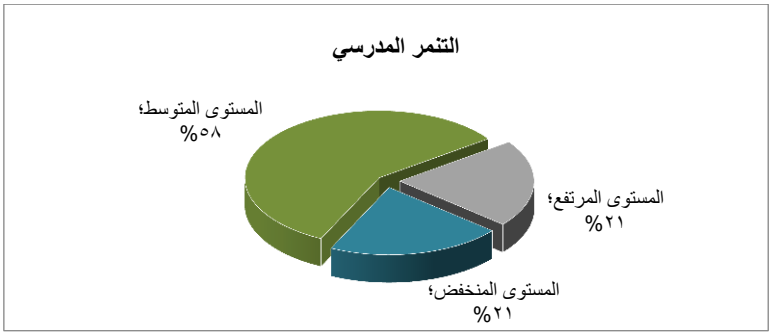

الشكل (7) يبين مستويات التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث

يلاحظ من الشكل (7) أن هناك فروقا واضحة بين أفراد عينة البحث في مستوى التنمر المدرسي حيث يلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث كان مستوى التنمر المدرسي متوسط، يليهم الذين كان مستوى تنمرهم المدرسي منخفض ومرتفع.

يتضح أن هناك مستوى متوسط من التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث فيعد التنمر من المظاهر الاكثر شيوعا خلال السنوات الاخيرة ويمكن أن يعزى ذلك إلى الظروف البيئية والاسرية وتعرض العديد من الطلبة والأسر للنزوح وتغيير مدارسهم التي كانوا ينتمون اليها، كما أن اختلاف البيئة المدرسية واحتواء الصفوف على اعداد كبيرة من الطلاب ومن بيئات مختلفة تعد من الأسباب التي تساعد في ظهور مثل هذه السلوكيات وعدم وجود قوانين واضحة في المدرسة تحد من هذه السلوكيات، حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الصهيوني، السناد، 2018) والتي أظهرت أن درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة مدارس الحلقة الثانية من التعليم الاساسي بمدينة السلمية كانت بدرجة متوسطة.

- **فحص الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعا لمتغير الجنس.**

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي، تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، وإناث)، باستخدام اختبار ت ستيودنت للعينات المستقلة وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (8) نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التنمر المدرسي	ذكور	45	167.32	18.32	2.474	98	0.015	دال لصالح الذكور
	إناث	45	158.16	18.21				

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة ت بلغت (2.474) عند القيمة الاحتمالية (0.015) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)، أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس. لصالح الذكور ذوو المتوسط الحسابي الاكبر.

تعزو الباحثة الفروق بين الجنسين إلى تنوع اساليب التربية التي تلعب دورا هاما في تربية الذكور والإناث حيث تقوم أغلب الأسر بتنشئة الذكور على السيطرة واعتماد القوة في الدفاع عن النفس مما ينعكس على طريقة تعاملهم مع زملائهم في الصف بالإضافة إلى أن بنيتهم الجسدية تجعلهم يميلون إلى الألعاب والأنشطة التي تنطوي على العدوانية بشكل اكبر وتقليدهم للشخصيات القتالية بينما الأنثى تحظى بمعاملة مختلفة من الاسرة حيث تتلقى توجيهات تربوية تعزز الدور الانثوي لديها ويكون استخدام القوة الجسدية بشكل أقل حيث تميل إلى استخدام وسائل كثيرة غير مباشرة من التنمر مثل الاستبعاد المتعمد لشخص ما من المجموعة أو التجاهل أو العزل، حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (محمد، 2020) ودراسة (شحرور، 2020) أن نسبة التنمر لدى المراهقين الذكور أعلى منه عند المراهقين الإناث، بينما اختلفت مع دراسة (شايع، 2018) لا توجد فروق بين الذكور والإناث تبعا لمتغير سلوك التنمر المدرسي.

- **فحص الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعا لمتغير الصف المدرسي.**

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الصف المدرسي، وتم استخدام اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة، كما يبين الجدول التالي:

جدول (9) نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الصف المدرسي

	الصف المدرسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التنمر المدرسي	ثامن	45	142.62	26.58	0.660	88	0.511	غير دال
	عاشر	45	146.31	26.45				

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة ت بلغت (0.660) عند القيمة الاحتمالية (0.511) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)، أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الصف المدرسي.

تعزو الباحثة ذلك إلى أن هذا السلوك يبدأ في عمر مبكر من الطفولة، حيث يبدأ الطفل في تشكيل مفهوم أولي عن التنمر فهنا نرى طلاب المرحلة الابتدائية يمارسون العديد من السلوكيات بشكل عفوي وتلقائي كنوع من اللعب أو تقليد للآخرين دون ادراكهم على أنها سلوكيات تنمر مثل سلوكيات العدوانية والعنيفة التي يمارسونها تجاه الآخرين، فمن هنا تبدأ تدريجيا وتستمر حتى تصل إلى الذروة في المرحلة الاساسية المتوسطة ويبرز بشكل واضح سلوك التنمر، اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (salmon,2018) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين طلبة الصف المدرسي (الثامن، الحادي عشر) حيث كانت معدلات تنمر لديهم أعلى في الصف الثامن الحادي عشر مقارنة بالصف السابع.

- **فحص الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعا لمتغير نوع الغياب.**

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الصف المدرسي، وتم استخدام اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة، كما يبين الجدول التالي:

جدول (10) نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير نوع الغياب

	نوع الغياب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التنمر المدرسي	مطلق	45	143.33	25.76	0.405	88	0.687	غير دال
	مسافر	45	145.60	27.32				

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة ت بلغت (0.405) عند القيمة الاحتمالية (0.687) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)، أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير نوع الغياب.

تعد الأسرة النواة الأساسية والدعامة الرئيسية في تكوين شخصية الفرد فأي خلل في النظام الاسري قد يترتب عليه آثار سلبية لضبط سلوكيات الأبناء، حيث يعد الأب رمز السلطة والحماية وعند غياب الأب قد يشعر العديد من الأفراد بأنه لم يعد لديهم من يحميهم ويفتقدون للدفء الوالدي لذلك يلجئون إلى سلوكيات أخرى منافية للقواعد المدرسية كالتنمر كنوع من اثبات الذات والتعبير عن القوة فيدل ذلك على أن وجود العلاقات العائلية القوية والمترابطة بين الآباء والأبناء فهي قادرة على حماية الطفل وتقلل من فرص ظهور المشاكل السلوكية لديه، اتفقت نتائج هذه الدراسة مع (ميسون، طاهري، 2013) أنه نسبة كبيرة من المراهقين الغائب آبائهم عن البيت يعانون من انخفاض التوافق النفسي، دراسة (Qureshi, Ahmad,2014) أن الأبناء الذين آبائهم موجودين أظهروا أداء أكاديمي أفضل من الأبناء الذين آبائهم غائبين، أما الأبناء المتوفي آبائهم والمطلقون أظهروا نفس الأداء الاكاديمي الذي يكشف أن حضور الأب يلعب دورا مهما في الأداء الأكاديمي للأبناء، ودراسة (Word,2002) أن الأبناء الذين آبائهم متوفيين والمتغيبين لأسباب اخرى لم يختلفوا بشكل كبير بمقدار التعليم الذي تم اكماله، بينما تختلف مع دراسة (العازمي، 2020) وجود فروق بالقلق الاجتماعي بين كل من البنين والبنات فاقدي الأب بالطلاق والوفاة، وفروق بالقلق الاجتماعي بين فاقدي الأب بالطلاق والوفاة بين كل من البنين والبنات.

التوصيات والمقترحات.

1- تعزيز التشاركية بين أولياء الأمور والمرشدين ضمن المدارس فيما يخص مراقبة سلوك الطلاب من خلال بطاقات رصد السلوك.
2- وضع برامج ارشادية تعزز القيم الايجابية بين الطلبة مثل التعاون والتسامح واحترام الآخرين وتقبلهم.
3- وضع برامج تعديل سلوك للأشخاص الذين لديهم درجة عالية من سلوك التنمر واستبدال السلوكيات السلبية بسلوكيات ايجابية.

4- بناء القدرات ضمن المدارس من خلال اتباع المرشدين والمدرسين لتدريبات تخصصية تنمي مهاراتهم في تعامل مع مثل هذه السلوكيات.
5- تزويد المدارس باختبارات ومعدات تساعد في انجاح العملية الارشادية ضمن المدارس.
6- الاهتمام بدراسة أثر غياب الاب مع متغيرات أخرى.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابراهيم، السعيد مبروك. (2019). التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي. مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية والنشر الدولي، القاهرة.
- أبو الديار، مسعد نجاح. (2012). سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج. (ط2). مكتبة الكويت الوطنية، الكويت.
- الدسوقي، مجدي محمد. (2016). مقياس التعامل مع السلوك التنمري. (د.ط). دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة.
- شايع، رنا محسن. (2018). سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية/ جامعة بابل، (40).
- شحرور، غادة؛ دردس، لطيفة علي؛ الخياط، أمجد؛ القاسم، عاطف. (2020). انتشار وارتباطات وخبرات التنمر المدرسي بين المراهقين: دراسة وطنية في الاردن. مدرسة علم النفس الدولية، 5) 41)، 453 -430.
- الصبحيين، علي موسى؛ القضاة، محمد فرحان. (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين. (ط1). مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض.
- الصهيوني، إيفلين ذو الفقار؛ السناد، جلال. (2018). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الاساسي بمدينة السلمية. مجلة جامعة حماه، 1 (3).
- العازمي، ناصر فلاح سعد. (2020). أثر غياب الأب" بالوفاة . الطلاق" على القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة، 222) 20).
- عبيدات، محمد؛ أبو نصار، محمد؛ ومبيضين، عقلة. (2004). منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. دار وائل للنشر، عمان.
- محمد، محمود جمعة محمد. (2020). التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة مدينة السادات، قسم علم النفس والصحة النفسية.
- ميسون، سميرة؛ طاهري، حمامة. (9,10,2013). التوافق النفسي لدى أبناء الآباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت (دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين). الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- يوسف، صديق محمد أحمد؛ علي، ندى عثمان. (2016). غياب الآباء وأثره على السلوك العدواني لدى الأطفال. مجلة الدراسات العليا/جامعة النيلين، 7 (25).

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Andrade, M. H.B.d., Games. M.C., Granville- Garcia.A.F., & Menezes.V.A. (2019). Bullying among adolescents and school measures to tackle it. Cadernos saude Coletiva, 27 (3), 325- 330.
- Dickerson, w. (2011). The positive effects of fathering and the negative Effects of afather's absence in the lives of children from infancy to early adulthood: a review of the literature. The Byu under graduate journal of psychology, 7 (1),39- 44.
- East, l., jackson, D., & O'Brien, l. (2006). Father absence and adolescent development: areview of the literature. Journal of child health care, 10 (4),283- 295.
- Georgiou, s.n., & stavrinides, p. (2013). Parenting at home and bullying at school. Social psychology of education an international journal, 9 (2).
- Lamb, m. (2004). The role of the father in child development. John wiley& sons, inc.
- Nasp position statement: bullying prevention and intervention among school –age youth. (2019). National association of school psychologists.
- Nayanika, singh., & Anmoal, anand. (2015). Ego- strength and self- concept among adolescents: A study on gender differences.The international journal of indian psychology, 3 (8).
- Papanikolaou, m., chatzikosmat, t., & kleio, k. (2011). Bullying at school: the role of family. Procedia Social and Behavioral sciences, 29, 433- 442.
- Qureshi, m.s., & Ahmad, a. (2014). Effects of father absence on children's academic performance. Journal of Educational, health and community psychology, 3 (1).
- RoBison, k., EDS., NCSP. (2010). Bullies and victims: A primer for parents. National Association of school psychologists.
- Salmon, s., turner, s., taillieu, t., fortier, j., & afifi. t.o. (2017). Bullying victimization experiences among middle and high school adolescent: traditional bullying, discriminatory harassment, and cybervictimization. Journal of adolescence, 63, 29- 40.
- Volk,A.A., Farrell.A.H., Franklin.p., Mularczyk. K.P., & Provenzano.D.A. (2016). Adolescent bullying in schools: An Evolutionary perspective. In D.C. Geary, D.B. Berch (eds.), evolutionary psychology. Evolutionary perspectives on child development and education , (p167- 191).
- Waliyanti, E., & kamilah, f. (2019). bullying of adolescent in yogyakarta: responses and impacts. indonesian journal of medicine and health, 10 (3), 265- 270.
- Ward, B.m. (2008). Educational outcomes of children with absent- fathers: an examination of children with deceased fathers and children with fathers absent for other reasons compared with children with fathers present in a two- parent home. Retrospective theses and Dissertations.15289. https//lib.dr.iastate.edu/rtd/15289.